

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

التعليم هو جهد لتحقيق إرث ثقافي من جيل إلى آخر. بمعنى بسيط وعام، معنى التعليم كجهد بشري لتنمية وتطوير الإمكانيات الفطرية الجسدية والروحية على حد سواء وفقا للقيم الموجودة في المجتمع والثقافة.

أصبح التعليم موحدا للغاية في حياة هذه الأمة حتى أن العديد من الخبراء يحاولون التفكير ونقل ما يعنيه التعليم حقا في هذه الحياة.¹

اللغة هي أهم أداة اتصال في التفاعل مع أي شخص في هذا العالم، يتم إنشاء العديد من اللغات، كل ذلك لتسهيل التواصل مع الآخرين.

اللغة العربية خاصة عن اللغات الأخرى، بسبب قيمتها الأدبية العالية لأولئك الذين يدرسونها، كما أن اللغة العربية مقدر لها أن تكون لغة القرآن التي تنقل كلام الله. لأنه توجد فيه لغة رائعة للإنسان ولا يمكن لأحد أن يضاهيها.

¹ BP Abd Rahman, Sabhayati Asri Munandar, Andi Fitriani, Yuyun Karlina, Yumriani Yumriani Al-Urwatul Wutsqa: *Kajian Pendidikan Islam* 2(1), 1-8, 2022.

اللغة العربية هي واحدة من أكثر اللغات انتشارا في العالم، لأن الكثيرين

يستخدمونها، لذلك أصبحت اللغة العربية لغة عالمية ومعترف بها من قبل العالم.^٢

التعلم هو نشاط توجد فيه أنشطة تعليمية وتعلمية. تصبح المرافق والبنية

التحتية والمعلمين والطلاب والمناهج ووسائل الإعلام والأساليب وما إلى ذلك جزءا

لا يتجزأ من إدارة التعلم. يصبح التعلم مرحلة الشخص ليتمكن من تحسين قدراته

وكفاءاته ومهاراته وشخصيته.^٣

نموذج التعلم هو إطار مفاهيمي يصف إجراء منهجيا لتنظيم خبرات التعلم

لتحقيق أهداف التعلم، ويعمل كدليل لمصممي التعلم والمعلمين في تخطيط أنشطة

التدريس والتعلم.^٤

بناء على ملاحظات الباحث في ٢٢ مايو ٢٠٢٤، في مدرسة النووي تنارا

المتوسطة الإسلامية، عندما تم تنفيذ أنشطة التعلم بالطريقة القديمة، وهي طريقة

المحاضرة، لم يكن هناك سوى عدد قليل من الطلاب النشطين في المشاركة في

التعلم. يفضل معظم الطلاب التزام الصمت وعدم لعب دور نشط أثناء التعلم.

² Hidayat, Nandang Sarip. "Problematika pembelajaran bahasa Arab." Jurnal Pemikiran Islam 37.1 (2012).

³ Sa'diyah, Maemunah. "Manajemen Pembelajaran Bahasa Arab (Studi Kasus di Madrasah Aliyah Al Kahfi Bogor)." Rayah Al-Islam 5.02 (2021): 600-614.

⁴ Darmawan, Deni, and Dinn Wahyudin. "Model pembelajaran di sekolah." (2018).

ويرجع ذلك إلى الخوف والملل وعدم فهم المادة وضعف التفاعل بين الطلاب وعدم تطور أنماط التفكير النقدي للأطفال، مما يؤثر على نتائج تعلم الطلاب. بناء على ذلك، اختار الباحث نموذج التعليم الانعكاسي ليكون هناك ابتكار جديد في التعليم يهدف إلى زيادة تفاعل الطلاب خلال الدروس.

بالإضافة إلى ذلك، رأى الباحثون أيضا أنه عندما طلب المعلمون من الطلاب واحدا تلو الآخر قراءة النص على السبورة، كان لا يزال هناك العديد من الطلاب الذين لا يستطيعون القراءة وبعضهم لا يعرف الحروف الحجابية. بناء على ذلك، اختار الباحث مهارة القراءة كموضوع للدراسة والبحث لأنها تتناسب مع المشكلات الموجودة لدى الطلاب. بينما السبب الذي جعل الباحث يختار إجراء الدراسة في مدرسة النووي تنارا المتوسطة الإسلامية هو أن الباحث قام بملاحظة مباشرة في المدرسة ووجد المشاكل التي سيتم دراستها.

اللغة العربية في المدرسة مهياة لتحقيق الكفاءة اللغوية الأساسية التي تشمل أربع مهارات لغوية يتم تنفيذها بشكل متكامل، وهي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.

ولكن أثناء عملية تعلم اللغة العربية، عندما يدخل الطلاب إلى الفصل الدراسي، يكون لديهم معرفة وقدرات ودوافع متنوعة للغاية. إذا كان المعلم لا يزال يستخدم الطريقة القديمة للتعلم، فسيخلق التعلم أحادي الاتجاه من المعلم إلى الطالب، وهذا سيجعل التعلم يميل إلى أن يكون رتيباً.

علاوة على ذلك، تهيمن على المواد العربية ظهور دور المعلمين الذين يميلون فقط إلى الشرح والتعلم الذي يركز على الكتب الإرشادية العربية. ينتج عن هذا شعور الطلاب بالملل واعتبار المادة غير مثيرة للاهتمام.

يحتاج المعلم إلى تطبيق طريقة أو نموذج تعليمي قادر على إنشاء عملية تعليم وتعلم فعالة. باستخدام أساليب التعلم المناسبة للمواد العربية، يمكن أن يؤدي ذلك إلى تحسين نتائج تعلم الطلاب. مع نموذج التعلم الفعال، سيكون الطلاب أكثر اهتماماً بمتابعة التعلم. أحد نماذج التعلم التي تريد اختبارها للتأكد من فعاليتها في نتائج تعلم الطلاب في المواد العربية هو نموذج Reflective Teaching.

بعض الدراسات السابقة تستخدم كمرجع للباحثين لإجراء الدراسة، البحث الأول، من إعداد شلفيا روسيانا، ريتنو بورناما إيراواتي، وحسن بصري

بعنوان "فاعلية نموذج التدريس التأملي في تحسين مهارات التحدث والقراءة في اللغة العربية لطلاب الصف الثامن في مدرسة المتوسطة الإسلامية الإرشاد بجajah ديماك"، نشر في مجلة كلية اللغات والفنون، قسم اللغات الأجنبية، جامعة نيجيري سيمارانج، إندونيسيا. في هذه الدراسة، يركز الباحث على مهارات التحدث والقراءة. بينما في الدراسة الأخرى، يركز الباحث فقط على مهارة القراءة.

البحث الثاني، من إعداد سوبريادي تورو، لا صنرا، رسكاواتي بعنوان "تصور معلمي التدريب الأولي حول ممارسات التدريس التأملي في فصول الميكروتدريس"، نُشر في مجلة علوم التربية والتكنولوجيا، جامعة نيجيري ماكاسار، إندونيسيا. في هذه الدراسة، يتم جمع البيانات باستخدام أسلوب الاستطلاع والمقابلات، بينما في الدراسة الأخرى، يستخدم الباحثون أسلوب الصفوف التجريبية والصفوف الضابطة.

البحث الثالث، من إعداد سيترا أيو بعنوان "تطوير نموذج للاكتشاف الموجه قائم على التدريس التأملي لتحسين مهارة كتابة المقالات القصيرة للطلاب"، رسالة دكتوراه من برنامج دراسات التربية، البرنامج الدكتوراه، المدرسة العليا

للدراستات العليا، جامعة بادانغ الحكومية. في هذه الدراسة، يركز البحث على مهارات الكتابة، بينما في الدراسة الأخرى، يركز البحث فقط على مهارات القراءة.

بناءً على الخلفية أعلاه، يهتم الباحث بإجراء دراسة بعنوان "فعالية نموذج Reflective Teaching لتحسين مهارة القراءة (دراسة تجريبية في الصف الثامن بالمدرسة النووي تنارا المتوسطة الإسلامية سيرنج)". يعتزم الباحث دراسة ووصف فعالية نموذج Reflective Teaching لتحسين مهارة القراءة باللغة العربية لطلاب الصف الثامن في مدرسة النووي تنارا المتوسطة الإسلامية .

ب. أسئلة البحث

بناءً على الخلفية التي وصفها الباحث أعلاه، تمت صياغة المشكلة في الدراسة على النحو التالي:

١. كيف تطبيق نموذج Reflective Teaching في تحسين مهارة القراءة لطلاب

الصف الثامن في مدرسة النووي تنارا المتوسطة الإسلامية ؟

٢. كيف هي قدرة القراءة العربية لطلاب الصف الثامن في مدرسة النووي تنارا

المتوسطة الإسلامية بعد تطبيق نموذج Reflective Teaching ؟

٣. كيف فعالية تطبيق نموذج Reflective Teaching على لطلاب الصف

الثامن في مدرسة النووي تنارا المتوسطة الإسلامية ؟

ج. أهداف البحث

أهداف هذا البحث هي:

١. لمعرفة كيفية تطبيق نموذج Reflective Teaching في تحسين مهارة القراءة

لطلاب الصف الثامن في مدرسة النووي تنارا المتوسطة الإسلامية .

٢. لمعرفة قدرة القراءة العربية لطلاب الصف الثامن في مدرسة النووي تنارا

المتوسطة الإسلامية بعد تطبيق نموذج Reflective Teaching.

٣. لمعرفة مدى فعالية تطبيق نموذج Reflective Teaching في تحسين مهارة

القراءة لطلاب الصف الثامن في مدرسة النووي تنارا المتوسطة الإسلامية .

د. فوائد البحث

١. نظريا

من الناحية النظرية، من المتوقع أن تكون نتائج هذا البحث مرجعا

للمعلمين ويمكن أن تضيف نظرة ثاقبة ودراسات علمية حول نماذج التعلم

الفعالة.

٢. عمليا

من المتوقع أن يكون هذا البحث مفيدا للطلاب وغيرهم من

الباحثين والمعلمين والطلاب.

بالنسبة للطلاب والباحثين الآخرين، يمكن استخدام هذا البحث

كمراجعة للأدبيات لتطوير دراسات أخرى ذات نماذج تعليمية مختلفة.

بالنسبة للمعلمين، يمكن استخدام هذا البحث كمرجع لنماذج

التعلم الفعالة والمبتكرة ويمكن استخدامه كنهج أو طريقة للتدريس في

الفصل الدراسي.

بالنسبة للطلاب، من المتوقع أن تسهل الأبحاث وتساعد الطلاب

على تحسين فهمهم للمواد العربية ومهارات القراءة.

ح. تنظيم البحث

ولتسهيل هذا البحث قام الباحث بعمل منهجية كتابية على النحو

التالي:

الباب الأول : مقدمة وهي تحتوي على خلفية البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وفوائد البحث وتنظيم البحث.

الباب الثاني : الإطار النظري وهو يحتوي على نظريات حول نماذج التدريس التأملي ومهارات القراءة والدراسات السابقة وأساس التفكير وفروض البحث.

الباب الثالث : منهج البحث وهو يحتوي على موقع ووقت البحث والمجتمع والعينة وطرق البحث وطرق جمع البيانات وطرق تحليل البيانات وفرضيات البحث.

الباب الرابع : عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها وهي تحتوي على فعالية نماذج التدريس العاكسة لتحسين إتقان القراءة.

الباب الخامس : خاتمة وهي تحتوي على نتائج البحث والاقتراحات.